لذكر صحبة من صاحبه في القبر فقد قيل ان صحبة القبر
علمتم ان الموضع كان لعايشة فلما مات النبي عليه السلام
اثرت عايشة ان يدفن في دارها فجمع الناس على ذلك
وما علموا ان ذلك مكيدة وانما كان الغرض ان تدفن اباها و
صاحبه في مدفنه وقصدا ولاده عن الدفن معه فهذه صحبة
على هذه القضية ومعلوم انه لما مات الحسن عم حمل ليدفن
هناك فركبت عايشة البغل وجاءت فمنعت فقيل فيها ابيات
وتجملت ولو عشت لفيلت فاما صاحبه في التحقيق فهو علي انها تبغلت
صلوات الله عليه الذي صحبه في اللوح المحفوظ وكان منتقلا
معه في اصلاب الطاهرين وارحام الطاهرات الى ان انتهى
الى عبد الله ابن عبد المطلب وابي طالب فشق من ذلك النبوة
ومن هذا الوصاية فهكذا تكون الصحبة وعلى صاحبه
بالحقيقة دون المجاز فاما قوله لا تحزن ان الله معنا
فمعلوم انه لو اجتمع الناس قاطبة على النبي عم في
النبوة ما اثلموا في نبوته ثلما وكذلك وصيه لما منعوه
الوصاية كان هو في رتبته حاما انما منعوه ولاية
الدنيا والمنبر والمحراب الذي هو كسوة الامور شعائر
فقال له النبي عليه السلام لا تحزن ان الله معنا

يعني لا

٢٣٥

يعني لا تكترث بزخرف الدنيا فالحقيقة معنا يقول الله
تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين
فرتبة الدين لا تقاس الى شيء من رتبة الدنيا لقوله
وانتم الاعلون وليس الاعلا كالاسفل ثم قال تعلى
الكلام ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله المعنى
في القرح انه ان زوي عنهم الملكة في الدنيا والهه البسطة فيها والقبض
فيها والامر والنهي فقد مس القوم قرح مثله وذلك القرح
القرح هون وال نعيم الاخره عنهم والبسطة فيها وهو
القرح العظيم وسيتلى عليكم ما بقي فيما يلي هذا المجلس بمشية
الله وعونه جعلكم الله من العالمين العاملين وجنبكم مصرع
الغافلين والحمد لله الذي لا يواري في سلطانه ولا يحاذي في علو
شانه وصلى الله على اوجه الوجوه من رسله الداعين
الى افضل سبيله محمد المبعوث من الدين بكماله وعلى بالجملة
وصيه العراب علي ابن ابي طالب قسيم الجنة والنار وعلى
الائمة من ذريته الابرار الطاهرين الاطهار وسلم
تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل المجلس الرابع
والتسعون المائة الرابعة
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله مبدع الواجب الذي هو للحساب سبب وعلة